



Pratidhwani the Echo

A Peer-Reviewed International Journal of Humanities & Social Science

ISSN: 2278-5264 (Online) 2321-9319 (Print)

Impact Factor: 6.28 (Index Copernicus International)

Volume-VIII, Issue-I, July 2019, Page No. 335-341

Published by Dept. of Bengali, Karimganj College, Karimganj, Assam, India

Website: <http://www.thecho.in>

أبو الحسن على الندوي: شخصيته وإنجازاته

Arshad Laskar

Research Scholar, Department of Arabic, Gauhati University

Abstract

Abul Hassan Ali al-Nadawi is one of the most famous Muslim scholars in India. He has many writings and contributions in Islamic thoughts. He traveled to various parts of the world to support Muslim issues, to advocate Islam and explain its principles, to lecture at universities, scientific institutions and conferences. Al-Nadawi's writings and translations were about 700 titles, of which 177 were in Arabic, and most of them were translated into English, French, Turkish, Bengali, Indonesian and others. He was a prolific writer who had a distinguished approach to other modern thinkers and scholars because of his knowledge of a number of languages such as Arabic, Urdu, Persian, and a great deal of expertise of the sources of non-Muslim civilizations, as well as his profound Knowledge in Islamic history. His works were characterized by a profound study of the mysteries of Islamic law and profound analysis of the problems of the Islamic world.

نبذة عن حياة الشيخ الندوي: كان سماحة الشيخ السيد أبو الحسن علي الحسيني الندوي -رحمه الله- من أعلام الكتاب والمؤرخين الذين عرفهم العرب والعجم من خلال رحلاته الدعوية ومؤلفاته التاريخية وإنجازاته الأدبية والعربية المختلفة التي تعد من المصابيح التي أضاءت الطريق أمام الدارسين والباحثين والكتاب.

ولد الشيخ الندوي في اليوم السادس من شهر محرم الحرام عام 1333هـ، الموافق عام 1914م في أسرة علم وشرف بـ"رائ بريلي" في أترابرايش، ينتهي نسب الشيخ الندوي إلى السيد الإمام حسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما². وكان أبوه عبد الحي الحسيني من كبار المؤرخين في الهند، وله كتاب "نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر" المعروف بـ"الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام"¹. وأخوه السيد عبد العلي الحسيني من صدر الأطباء في الهند. نشأ الشيخ تحت إشراف أبيه وأخيه، وشب قريبا من العلماء والأدباء، فهذه كلها أثرت في حياته العلمية والأدبية والدعوية والفكرية، حتى طاف أغلب العالم عامةً والعالم الإسلامي خاصةً بأعماله الدعوية الإسلامية.

¹ - ذكر فيه المؤلف تراجم أعيان الهند و علمائها فيمن قدم الهند من أعيان المسلمين ومآثرهم وكل ما انتهى إليه علمه من تعلمهم وأعمالهم وألقابهم وأنسابهم وسنوات وفياتهم وأخبارهم وكذلك كيف درسوا ومن قرأوا عليهم، واستوعب كل عصر منذ بدء الإسلام حتى سنة وفاة المؤلف، ويقع هذا الكتاب في ثمانية مجلدات، لخص فيها المؤلف واقتبس من ثلاث مائة كتاب في العربية والفارسية والأردية من المخطوطات والمطبوعات حتى يحتوي الكتاب على تراجم أكثر من أربعة آلاف وخمس مائة ونيف، نشر بتحقيق ابنه الشيخ أبي الحسن الندوي من بيروت

قد آتاه الله من المواهب والقدرات والمؤهلات والأدوات، فإنه خدم الأمة بقلمه ولسانه ورحلاته الدعوية، حتى عد من أبرز أعلام الإسلام والمصلحين في ديار الهند، يقول الدكتور يوسف القرضاوي: "كان أبو الحسن علي الحسيني الندوي أحد أعلام الدعوة إلى الإسلام في عصره بلا ريب ولا جدال"². حقا إنه كان كاتباً بارزاً وأديباً بارعاً وعالماً متمكناً ومصلحاً كبيراً، فكانت له صدارة التحرير في الصحافة العربية المختلفة، كما رأس تحرير مجلة "الندوة"، وكتب فيها مقالات عديدة على موضوعات شتى منها العلمية والأدبية والإسلامية والتربوية والدعوية والإصلاحية، كما له مؤلفات رائعة على مواد متنوعة في اللغة العربية والأردية.

دور ندوة العلماء في خدمة اللغة العربية وآدابها: إن ندوة العلماء جمعية إسلامية، وحركة دعوية تعليمية كبيرة برزت إلى حي الوجود انطلاقاً من الشعور بضرورة القيام بالإصلاح في المجتمع والتعليم، ونبذ النزاعات المذهبية الطائفية التي كانت تمزق الأمة الإسلامية، والجمع بين القديم الصالح والجديد النافع، فشمرت جماعة من العلماء الحكماء من ساق جدها لتحقيق هذه الأهداف، وفي عام 1894م اتفقت هذه المجموعة من العلماء النابغين على قرار تأسيس معهد تعليمي ديني باسم "دار العلوم التابعة لندوة العلماء"، وتم اختيار كبار العلماء للتدريس فيها لتمثيل أفكارها وتوسيع نطاقها وتحقيق أهدافها، ولم تنزل تتقدم دار العلوم التابعة لندوة العلماء إلى الأمام على قدم وساق حتى ذاع صيتها لا في أرجاء الهند فحسب بل في خارجها أيضاً.³

ومما لا شك فيه أن دار العلوم التابعة لندوة العلماء قد أدت دوراً ملموساً في خدمة اللغة العربية وآدابها، وفي ترويجها إلى أرجاء الهند، وإنها أنجبت عدداً كبيراً من الأشخاص الذين قضوا حياتهم في نشر اللغة العربية وآدابها، وأضافوا ثروة ذات قيمة عظيمة إلى مكتبتها، ولا تنحصر خدمات أبنائها في مجال واحد فقط، بل هي تتسع إلى مجالات مختلفة، منها: "الأدب" و"اللغة" و"الصحافة" و"السيرة" و"التفسير" و"الحديث" و"الفقه" وبالإضافة إلى كل ذلك، لهم بحوث وإنجازات ضخمة في التاريخ باللغة العربية، وكان الشيخ الندوي من رواد المؤلفين في هذا المجال، بالإضافة إلى أعماله الأخرى في المجالات المختلفة، ولكن هذه المقالة الوجيزة لا تستطيع أن تحيط بها.

المؤلفات للشيخ الندوي:

كتب العلامة الشيخ الندوي كثيراً من الكتب الشهيرة القيمة، منها:

- ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين.
- رجال الفكر والدعوة في الإسلام.
- من نهر كابل إلى نهر اليرموك.
- القرن الخامس عشر الهجري الجديد في ضوء التاريخ والواقع.
- إذا هبت ريح الإيمان.

²- انظر المقال 'فقه الدعوة عند أبي الحسن الندوي' للدكتور يوسف القرضاوي، المنشور في مجلة 'البعث الإسلامي'،

عدد رجب وشعبان 1417هـ

³- جريدة 'الرائد'، 26 شوال، 1395هـ

- نفعات الإيمان بين صنعاء وعمان.
- المسلمون في الهند.

فنبداً أولاً بكتابه الشهير: "ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين" هذا الكتاب يعد من باكورة مؤلفات الشيخ الندوي، ألفه في الأربعينيات، تحدث فيه الشيخ الندوي عن خسران النوع البشري بانحطاط المسلمين، وريح العالم والمدنية والشعوب والأمم برقيهم ونهضتهم، كما ألقى الضوء على الحروب العالمية، وسقوط الدول والحكومات، ونهضة الغرب الحديثة، والثورة الصناعية الكبرى، والإستعمار الغربي، وكذلك استعرض الشيخ التاريخ الإنساني قبل بعثة محمد ﷺ، مثل: "اليهودية" و"المسيحية" و"الهندوسية" و"البوذية" و"الزرذشية" وغيرها، كما استعرض فيه الشيخ تاريخ الأديان مع إبراز دور الإسلام في خدمة الإنسانية، يقول الأستاذ محمد المجذوب: "إني أعتبر هذا الكتاب أنموذجاً لعقلانية الشيخ، فقد جمع بين التاريخ والفقه والبلاغة والنقد والتحليل في إنسجام تام بين عناصره جميعاً".⁴ يقول الدكتور محمد يوسف موسى (أستاذ كلية أصول الدين في الأزهر الشريف) في تصدير هذا الكتاب: "إن قراءة هذا الكتاب فرض على كل مسلم يعمل لإعادة مجد الإسلام".⁵ وقد أثنى الدكتور شكري فيصل على المؤلف وكتابه وقال: "إن ما يمتاز به المؤلف ويرتفع به إلى مصاف كبار المفكرين المسلمين... ذلك هو نظريته الشاملة العالمية إلى تطور الحياة الإنسانية... وإن الأبواب الخمسة التي قصر عليها الكتاب لتدل على هذا الأفق العالي الذي يجتذب التاريخ الإسلامي والتاريخ العام ويركزه فيه، فمن خلال صفحات الكتاب تستطيع أن تستصفي تاريخ الدولة الإسلامية، والدولة الأوربية من حيث الحياة الاجتماعية الدينية على السواء".⁶

وثانياً: كتابه "رجال الفكر والدعوة في الإسلام"، في الحقيقة ألقى الشيخ الندوي محاضرات علمية رائعة في جامعة دمشق، في أواخر شعبان عام 1375هـ، واستمر في إلقاء هذه المحاضرات إلى 19 شوال عام 1375هـ، الموافق 30 أيار عام 1956م كأستاذ زائر تحت عنوان "التجديد والمجددون في تاريخ الفكر الإسلامي" وفيما بعد طبعت هذه المحاضرات في أربعة أجزاء باسم "رجال الفكر والدعوة في الإسلام"، كانت في الحقيقة عشر محاضرات عند نشرها ثم أضيفت إليها خمس محاضرات عن الإمام عبد القادر الجيلاني، ومولانا جلال الدين الرومي.⁷ يقول الشيخ الندوي عن هذه المحاضرات: "وإني في هذه المحاضرات لا أدعي علماً غزيراً، ولا اكتشافاً جديداً، كل ما حرصت عليه هو دراسة هذه الشخصيات من جميع نواحيها، وإبرازها والقول المتزن، وأن لا أقول شيئاً إلا عن اعتقاد واقتناع مستنداً إلى حقائق التاريخ وشهادته، غير مجازف في القول، ولا معتمد على القياس، والنزعة الفردية، ولم يكن شأني في ذلك شأن من يحدد غاية، ثم يخضع التاريخ لها، وما أهون ذلك على مؤلف قدير، وكتائب لبق".⁸

⁴ علماء ومفكرون عرفتهم؛ للأستاذ محمد مجذوب، ص: 164. الجزء الأول، ط4، مطبعة دار الشواف للنشر والتوزيع- عام 1992م

⁵ "ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين؛ للشيخ الندوي، ص: 8. المجمع الإسلامي العلمي- لكنؤ

⁶ الأستاذ أبو الحسن علي الندوي: كتاباً ومفكراً؛ للأستاذ نذر الحفيظ الندوي، ص: 20

⁷ رجال الفكر والدعوة في الإسلام؛ للشيخ الندوي، الجزء الأول، ص: 9

⁸ المرجع نفسه

يتحدث الجزء الأول من المحاضرات عن "عمر بن عبد العزيز" و"الحسن البصري" و"الإمام أحمد بن حنبل" و"أبي الحسن الأشعري" و"الإمام الغزالي" و"الشيخ عبد القادر الجيلاني" و"مولانا جلا الدين الرومي"، بالإضافة إلى بحوث علمية دقيقة.

ويقدم الجزء الثاني ترجمة "شيخ الإسلام ابن تيمية" وميزاته وخصائصه، ويبين دوره الإصلاحية والتجديدي، ويلقي الضوء على منهجه وردده على الفرق والملل.

ويحكي الجزء الثالث عن تلك الجهود الإصلاحية التي قام بها الإمام مجدد الدين السرهندي، وموقف العلماء والمشائخ تجاه نظرة وحدة الوجود وغيرها.

ويتناول الجزء الرابع ترجمة حياة الإمام الشاه ولي الله الدهلوي، وأجداد الإمام الدهلوي ووالده، ودخول أسرته في الهند.

وقد أشاد الدكتور مصطفى السباعي بالكتاب ومؤلفه قائلاً: "هذا الكتاب يوضح صورة واضحة لأفكار المؤلف وميوله الإصلاحية، وتفهمه العميق للتاريخ الإسلامي ولروح الإسلام الصافية المشرقة، ويسد هذا الكتاب ثغرة في دراسة تاريخ الإسلام.

وثالثاً: كتابه "من نهر كابل إلى نهر اليرموك: جولة في غرب آسيا"⁹ في الحقيقة هذا الكتاب عبارة عن جولة ستة أقطار إسلامية في غرب آسيا، بما فيها "أفغانستان" و"إيران" و"لبنان" و"سوريا" و"العراق" و"الأردن"، فام بها الشيخ الندوي بصفته رئيس الوفد لرابطة العالم الإسلامي في عام 1973م.

يحتوي هذا الكتاب على ستة عناوين، منها: "في أرض الغزاة والفاحين" (أفغانستان) و"في أرض النوايح والشعراء" (إيران) و"في لبنان ملتقى الشرق والغرب" و"زيارة خاطفة لدمشق" و"في عاصمة الرشيد" (بغداد) و"في أرض الشهداء والمرابطين" (عمان بالأردن) يتحدث فيها الشيخ الندوي عن أوضاع المسلمين وأحوالهم الاجتماعية والاقتصادية في أقطار إسلامية في غرب آسيا، وظروف معاهدهم الدينية، ونشاطاتهم العلمية، مع تسليط الضوء على تاريخها وماضيها، فأصبح هذا الكتاب جزء لتاريخ هذه البلدان الإسلامية، وحافلاً بالمعلومات الهامة.

ورابعاً: كتابه "القرن الخامس عشر الهجري الجديد في ضوء التاريخ والواقع" فيه دراسة تاريخية عميقة عن أحداث بعض القرون الإسلامية الماضية التي غيرت مجرى التاريخ، وهي تحمل عبرة ودروساً للعاملين والمفكرين، وعرض فيه الشيخ صورة واضحة صادقة للقرن الرابع عشر الهجري، وهو يحث المسلمين على أن يحاسبوا أنفسهم في ضوءها، ويقارنوا بين أرباحهم وخسائرهم، وأخطائهم وإصابتهم، ثم انتقل إلى الحديث عن القرن الخامس عشر الهجري، وما يتطلب من استعداد وعزم، ومواجهة للحقائق، ومعالجة حكيمة للقضايا، وسمو همة لقيادة رشيدة جديدة للعالم، تابعة من الرسالة والتعاليم السماوية التي جاء بها النبي محمد ﷺ آخر الرسل، وهاجر في سبيلها، فكان تاريخياً جديداً للبشرية، وتقويماً جديداً في العالم.

⁹ طبع هذا الكتاب في عام 1394هـ/1974م، من مطبعة دار الهلال للطباعة والنشر والتوزيع - أنقرة

وخامساً: كتابه "إذا هبت ريح الإيمان" 10 فيه مقتطفات من تاريخ الدعوة والجهاد في الهند في القرن الثالث عشر الهجري، وأضواء على حياة قائد هذه الحركة والدعوة السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد الذي أسس دولة إسلامية على منهج الكتاب والسنة في الحدود الهندية الشمالية الغربية، تشتمل على "بشاوور" وما جاورها من البلدان والقرى في اليوم الثاني عشر من جماد الآخرة سنة 1242هـ، ثم استشهد في اليوم الرابع والعشرين من ذي القعدة 1246هـ، مع كبار أصحابه في سبيل الله بارض "بالاكوت" في ولاية "بنجاب" من الهند، أجاد العلامة الندوي في بيان سيرة الإمام أحمد بن عرفان الشهيد وجهوده الجبارة لإعلاء كلمة الله، وسيرة أصحابه ورفاقه، وأخلاقهم في أمانة تاريخية، وأسلوب قصصي جذاب، وفي الحقيقة يشعر قارئ هذا الكتاب بلذة الجهاد والحنين إلى الشهادة والاستماتة في سبيلها بجانب لذة الأدب والأسلوب القصصي، يقول العلامة الندوي عن خلفية تأليف هذا الكتاب، وأهمية هذه الحركة الإسلامية: "وقد شرح الله صدرى في سنة 1372هـ، الموافق عام 1953م، لأن اختيار روايات من هذا التاريخ العجيب، فاصوغها في العربية في أسلوب أدبي، قصصي شائق، لا يشوبه شيء من المبالغة فضلاً من الكذب، تدل على مكانة قائد هذه الحركة العبقري، وما أوتي من مواهب عظيمة، وعناصر قوية، وعلى مدى نجاحه في تربية النفوس وتزكيتها، وعلى إخلاصه وتجرده للغاية التي كان يسعى لها، وتفانيه في دعوته، وتدلل على نفسية هذا الجيل المؤمن المجاهد، وخلق، ومبلغ تأثير الدعوة الإسلامية، والتربية الإيمانية في نفوس تلاميذها".¹¹

وسادساً: كتابه "نفحات الإيمان بين صنعاء وعمان"¹² يتألف هذا الكتاب من المحاضرات التي ألقاها الشيخ الندوي في "الأردن" و"اليمن" خلال زيارتهما في "رجب" و"شعبان" عام 1404هـ، فكانت المحاضرة الأولى ألقيت بـ"جامعة صنعاء" تحت عنوان "شلال الإيمان والإخلاص وكيف يستفاد منه"، والمحاضرة الثانية بـ"جامع المظفر تعز" وموضوعها "المسلمون في رباط دائم"، والمحاضرة الثالثة بـ"معهد النور" فعنوانها "معجزة الإسلام الخالدة"، والمحاضرة الرابعة بلواء المدرعات بـ"صنعاء" تحت عنوان "مصدر قوة المسلم"، والمحاضرة الخامسة بـ"جامع مشهد" بصنعاء وعنوانها "درس من قوم سبأ"، والمحاضرة السادسة بـ"مسجد سيدنا عمر بن الخطاب" بالزرقاء في عمان وعنوانها "من معاني الإسراء والمعراج"، والمحاضرة السابعة بـ"جامعة اليرموك" بأربد من الأردن فعنوانها "الشخصية الإسلامية ووجوب المحافظة عليها".

ومن خلال كل ذلك يتطرق الشيخ الندوي إلى مجالات العلم والتربية الدينية والسياسية، وبحث مسائل تخص بمواضيع مختلفة تتصل بالحضارة الإسلامية والقدس الشريف، وطبيعة التحديات والمشاكل في الوطن الإسلامي، وقد عد الشيخ الندوي السباق إلى تقليد المدنية الغربية أكبر خطر في سبيل بناء الشخصية الإسلامية المطلوبة.

وأخيراً "المسلمون في الهند" يتناول هذا الكتاب نواحي شتى من الناحية العلمية والاجتماعية والدينية في شبه القارة الهندية. كما ألقى الضوء على إنجازات المسلمين الهنود العلمية والدينية والسياسية، وآثارهم التأليفية والتصنيفية، وأشار إلى القضايا والمشاكل التي يواجهها المسلمون الهنود،

¹⁰ طبع هذا الكتاب بعام 1409هـ | 1989م، وهذه الطبعة الأخيرة من مطبعة دار عرفات للنشر والترجمة- الهند

¹¹ مقدمة المؤلف، ص: 9

¹² نشره المجمع الإسلامي العلمي بلكنو في عام 1404هـ | 1984م

وأبرز مساهمتهم الفعالة في ازدهار البلاد وترقيتها، وفي هذا السياق تحدث الشيخ الندوي بالتفصيل عن الحضارات الهندية الإسلامية، وتأثير الثقافات الهندية على الثقافة الإسلامية، وعلى العكس، كما تحدث عن عباقرة العلماء الهنود والزعماء الكبار في مجالات مختلفة، وعن معاهدهم العلمية والثقافية القديمة منها والحديثة، وما إلى ذلك. يقول الشيخ الندوي في بداية هذا الكتاب: "وذلك يدفعني إلى أن أقدم إلى إخواني في الشرق العربي هذا الكتاب، يتحدث عن الهند وعن إخوانهم فيها قديماً وحديثاً، يتناول هذا الكتاب نواحي شتى من الناحية العلمية والاجتماعية والدينية في شبه القارة الهندية، وعماً أضاف المسلمون إلى ثروة الهند منذ دخولها، وما أدخلوا عليها من إصلاحات وتجديدات في مختلف نواحي الحياة، وما أنتجه المسلمون في الهند في العلوم الإسلامية، وأضافوا إلى ثرائها، ومن نبغ فيها من العلماء الكبار والمؤلفين العظام، وعن مظاهر نشاط المسلمين العلمي والديني، ومراكزه الكبيرة في العصر الحاضر، وعن خصائص هذا الشعب وطبيعته وشخصيته، وعن ماضيه وحاضره، وعن قضاياها الرئيسية ومشكلاته، عسى أن يكون حلقة- ظلت مفقودة زمناً طويلاً- في سلسلة تنوير الرأي العام، والتزويد بالمعلومات الصحيحة، وفي سبيل التعارف الإسلامي".¹³

الخاتمة: هذه صفحات رائعة من الكتب التاريخية للشيخ الندوي التي تحمل عبرة ودروساً للمفكرين. لقد حظي التاريخ باهتمام بالغ لدى علماء الهند، وأن ندوة العلماء لها علاقة وطيدة بالتاريخ، وهناك كثير من الكتب التاريخية القيمة التي ألفها أبنائها، وكان الشيخ الندوي من رواد المؤلفين في هذا المجال، بالإضافة إلى أعماله الأخرى في المجالات المختلفة، ولكن هذه المقالة الوجيزة لا تستطيع أن تحيط بها. فهذه كلها صفحة رائعة من الكتب التاريخية والبطولات الإسلامية، وقصة جديدة لم يقرأ فصولها العالم العربي والإسلامي من قبل، وأزبح فيها الستار عن أروع محاولة لإعادة الحياة الإسلامية، والمجتمع الإسلامي في البلاد المختلفة في القرون الماضية والأخيرة، تمثلت فيها روائع من الصدق والإخلاص، والتضحية والإيثار، والبطولة النادرة، والهمة العالية، والخضوع لحكم الله ورسوله، يتجمل بها تاريخ الإسلام العالمي، ويعتز بها الشعب المسلم في البلاد المختلفة.

إن هذه الكتب التاريخية المذكورة كلها في تعريف مسلمي العرب والعجم، وحياتهم الثقافية والعلمية والدينية، ومساهماتهم في الحضارة والعلوم، وقد فاز المؤلف إلى حد كبير في تقديم ما أراد من ذكر أوضاع المسلمين وأحوالهم في العالم. وأما أسلوب الشيخ الندوي ولغته في هذه الكتب التاريخية فهي في غاية الروعة والجمال، وقد أبدى فيه الشيخ الندوي قدرته العالية في البيان، وعمقه للفهم الإسلامي.

المراجع والمصادر:

- 1- "المسلمون في الهند" للشيخ أبي الحسن علي الحسيني الندوي، الطبعة الأولى، مطبعة دار ابن كثير عام 1999م
- 2- "في مسيرة الحياة" للشيخ أبي الحسن علي الحسيني الندوي، الطبعة الأولى، مطبعة دار القلم، دمشق، عام 1978م

¹³ مقدمة المؤلف، ص: 9-10

- 3- "الشيخ أبو الحسن كما عرفته" للدكتور يوسف القرضاوي، الطبعة الأولى، مطبعة دار القلم، دمشق، عام 2001م
- 4- "أبو الحسن علي الحسن الندي الإمام المفكر الداعية الأديب" للسيد عبد الماجد الغوري، مطبعة دار ابن كثير - دمشق وبيروت، عام 1998م
- 5- "فقه الدعوة عند أبي الحسن الندي" للدكتور يوسف القرضاوي، المنشور في مجلة "البعث الإسلامي"، عدد رجب وشعبان 1417هـ
- 6- "علماء ومفكرون عرفتهم" للأستاذ محمد مجذوب. الجزء الأول، ط4، مطبعة دار الشواف للنشر والتوزيع - عام 1992م
- 7- "ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين" للشيخ الندوي. المجمع الإسلامي العلمي - لكنؤ
- 8- "الأستاذ أبو الحسن علي الندوي: كاتباً ومفكراً" للأستاذ نذر الحفيظ الندوي.
- 9- "رجال الفكر والدعوة في الإسلام" للشيخ الندوي. دار القلم بدمشق عام 2002م
- 10- "من نهر كابل إلى نهر اليرموك: جولة في غرب آسيا" للشيخ الندوي. مطبعة دار الهلال للطباعة والنشر والتوزيع - أنقرة، عام 1974م
- 11- "إذا هبت ريح الإيمان" للشيخ الندوي. مطبعة دار عرفات للنشر والترجمة - الهند، عام 1989م
- 12- "نفحات الإيمان بين صنعاء وعمان" للشيخ الندوي. المجمع الإسلامي العلمي بلكنؤ عام 1984م
- 13- "المسلمون في الهند" للشيخ الندوي. دار ابن كثير، بيروت، عام 1999م
- 14- "القرن الخامس عشر الهجري الجديد في ضوء التاريخ والواقع" للشيخ الندوي. مطابع الرشيد بالمدينة المنورة، عام 1981م
- 15- "نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر" المعروف بالإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، للشيخ عبد الحي الحسني، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، عام 1999م.